المعركة الاقتصادية لجبهة التحرير الوطني من خلال بيان أول نوفمبر 1954.

The economic battle of the National Liberation Front through the statement of the first of November 1954.

د/ رضا بن عتو.
التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية (1962-1954)
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

الملخص:

كان من أهداف جبهة التحرير الوطني تحطيم نظام الاستعمار الفرنسي وأول شيء قامت به من أجل تحقيق هذا الهدف هو القيام بدراسة معمقة لهوية هذا النظام وأبعاد وجوده، وخرجت في الأخير بأنه احتلال عسكري واستعماراستيطاني يحاول الحفاظ على مركزه والحفاظ على مصالحه الأساسية الذي وضع نظام إداري (الإدارة المباشرة) وعمل على تخريب اقتصاديات البلاد، اكتست الثورة الجزائرية منذ بدايتها طابعها الشعبي حيث سعت إلى هدم النظام الاستعماري من جذوره، ولعل الجانب الاقتصادياعتبر البنية الأساسية لهذا النظام فقد ركزت جبهة التحرير الوطني على تحرير الاقتصاد الوطني من قبضة الإدارة الفرنسية.

إذا ما حاولنا القيام بتحليل مواثيق الثورة الجزائرية لاكتشاف النظرة الاقتصادية للجزائر، سنلاحظ أنها تطرقت وبصفة واضحة للإستراتيجية التي سوف تتبعها، تعتبر مواثيق الثورة المنهاج الذي سوف تسير عليه جبهة التحرير الوطني وكذا جيش التحرير وبالتالي فإن بنودهتعتبر مصدرا مهما إذا ما أردنا معرفة موقف الثورة من نشاط الكولون الاقتصادي بالجزائر وكذا البرنامج الاقتصادي للجزائر بعد الاستقلال.

شكلت المسألة الاقتصادية محور اهتمام جبهة التحرير الوطني منذ انطلاق الثورة المسلحة إلى غاية الاستقلال وقد عبرت عن ذلك صراحة من خلال مواثيقها التي كانت تصدرها حيث أخذت حيزا هاما من برنامج هذه المواثيق على غرار بيان أول نوفمبر 1954.

الكلمات المفتاحية:بيان أول نوفمبر، المعركة الاقتصادية، البرنامج الاقتصادي، جبهة التحرير الوطني.

Summary:

One of the goals of the National Liberation Front was to destroy the French colonial regime and the first thing it did to achieve this goal is to carry out an in-depth study of the identity of this system and the dimensions of its existence, and I finally came out as a military occupation and colonial colonialism that tries to preserve its position and preserve its basic interests that set an administrative system (The direct administration) and worked to sabotage the economies of the country. The Algerian revolution assumed its popular character since its inception, as it sought to demolish the colonial system from its roots. Perhaps the economic side considered the

infrastructure of this system. The National Liberation Front focused on liberating the national economy from the grip of the French administration.

If we try to analyze the covenants of the Algerian revolution to discover the economic view of Algeria, we will notice that it touched upon in a clear manner the strategy that it will follow. The covenant of the revolution is the curriculum that the National Liberation Front and the Liberation Army will follow, and therefore its provisions are an important source if we want to know the position of the revolution from Activity of the economic colon in Algeria, as well as the economic program for Algeria after independence.

The economic issue has been the focus of attention of the National Liberation Front from the beginning of the armed revolution until the independence, and it has expressed this expressly through its charters that were issued as it took an important part of the program of these charters along the lines of the statement of the first of November 1954.

Key words: November 1st statement, the economic battle, the economic program, the National Liberation Front.

المقدمة:

لم تجد جبهة التحرير الوطني خلال الثورة أفضل وسيلة لتبليغ برنامجها من المواثيق التي كانت تصدرها، حيث اعتبرت دستورا يجب العمل بها وجاءت على حسب تقدم الثورة وتطورها وقد تطرقت إلى مختلف المجالات التي تطرح على الساحة في الجزائر، من الأمور العسكرية والسياسية المتعلقة بالاستقلال والتحرر إلى الأمور الاقتصادية التي ترتبط بمصالح الجزائر الاقتصادية التي استحوذ عليها الكولون أو برنامج الجزائر الاقتصادي بعد الاستقلال . على غرار بيان أول نوفمبر 1954م.

ومن هنا يمكن طرح الإشكالية التالية: ما هي النظرة الاقتصادية لبيان أول نوفمبر 1954م ؟.

1- مفهوم المعركة الاقتصادية خلال الثورة:

ذكرت جريدة المقاومة في عددها الصادر يوم 20 ماي 1957 مقال تتحدث فيه عن المعنى العام للمعركة الاقتصادية وتطرقت إلى نقطتين رئيسيتين هما:

1- إضعاف الجيش الفرنسي.

2- إتلاف الاقتصاد الاستعماري على نطاق واسع بعمليات الافساد والتخريب بحيث تصبح إدارة البلاد متعذرة [1].

[1]-جريدة المقاومة، العدد 15، الإثنين 20 شوال 1376 الموافق ل 20ماي 1957م، ص3.

وتفصيلا للنقطة الثانية من أهداف الحرب ذكر المقال أن جيش التحرير الوطني جيش منظم يقود حرب تهدف إلى محو جهاز وتغيير نظام واسترجاع سيادة، وهو في هذا يهدف إلى إتلاف الاقتصاد الاستعماري بما يقوم به رجاله الابطال من تخريب الطرق والسكك الحديدية والمزارع الأوروبية وفلاحة المعمرين [1].

تسمى هذه الحرب التي تستهدف الوسائل ألاقتصادية بالحرب الاقتصادية وتتمثل في توجيه الضربات القاسية إلى الإمكانيات الاقتصادية التي يملكها العدو[2]، وتقوم على نقطتين أساسيتين:

- المقاطعة المختلفة لإدارة الاحتلال ومؤسساته الاقتصادية .
- تخريب قدرات العدو المختلفة وتدميرها بالحرق والقطع والقلع[3].

وفي هذا الصدد بذكر كريم بلقاسم في جريدة المجاهد جانب من هذه الحرب حيث يقول:

" من واجبات جيش التحرير الوطني أن يقوم بالهجومات القوية التي تحطم العدو، إلا أن جيش التحرير لا يمكن أن يوجه ضرباته إلى الجيش الفرنسي فقط لأنه لو فعل ذلك لفقد صفة الجيش الثوري وطابعه ومعنى ذلك تجاهل الوضع الذي خلقه النظام الاجتماعي والاقتصادي، وأن ضرب حياة المعمر لا تكون إلا من خلال ضرب مصالحهم الحيوية..."[4].

وجاء في جريدة المجاهد الجزء الثاني عبارة أبطال المعركة الاقتصادية كعنوان لأهم العمليات التي قام بها المسبلون والفلاحون من تفجير الألغام في السكك الحديدية والقطارات وتحطيم القناطر وتخريب الطرقات والسيطرة على السهول (المزارع)[5].

2- المعركة الاقتصادية من خلال مصطلحات بيان أول نوفمبر:

لم يطرح بيان أول نوفمبر 1954م المسألة الاقتصادية صراحة في مفرداته، حيث وضع فقط الحد الأدنى من برنامج جبهة التحرير الوطني وركز على الأهداف والمفاوضات[6]، وبالرغم من أن جبهة التحرير كذلك لم يكن لها في عامها الأول برنامج اقتصادي واضح لكنها كانت واعية بأن الإدارة الاستعمارية قد اغتصبت ملكيات الجزائريين الزراعية والصناعية خاصة الكولون الذين استغلوها لتحقيق الثراء الفاحش [7].

لذلك تطرق البيان في أحد بنوده إلى هذه النقطة حيث جاء فيه: " ... مقابل تعهده باحترام المصالح الثقافية والاقتصادية الفرنسية المتحصل عليها بنزاهة...، وكذلك بالنسبة للأشخاص والعائلات...، وكذا

---

[1]- المصدر نفسه، ص3.

[2] - جريدة المجاهد، ج3، ص9.

[3]- العقيد محمد رمضاني، العقيدة العسكرية لجيش التحرير الوطني، جريدة الشروق الجزائرية، العدد 3462، الثلاثاء 01 نوفمبر 2011، ص10.

[4]- جريدة المجاهد، ج2، ص328.

[5]- المصدر نفسه، ص355.

[6]- عدة بن داهة، الاستيطان والصراع حول ملكية الارض ابان الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830-1962، ج2، منشورات وزارة المجاهدين، 2008، ص422.

[7]- محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، منشورات إتحاد الكتاب العرب، 1999، ص10.

تحديد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الاثنتينعلى أساس المساواة والاحترام المتبادل "[1]، لقد أكد بيان أول نوفمبر أنه يستنكر كل مظاهر الاحتكارات ونهب الثروات الطبيعية وكل الحقوق الاستثنائية لطبقة المعمرين التقليدية وكل مظاهر الاستيلاء على الأراضي بغير حق، أما المصالح المحصل عليها بشكل واضح ونزيه كمختلف الاستثمارات في جميع القطاعات والأملاك المختلفة فهي لأصحابها[2].

وبذلك أثبت بيان أول نوفمبر منذ الوهلة الأولى الخطوط العريضة التي تصون حقوق الأفراد ومصالحهم وحرياتهم بغض النظر عن أصولهم ومعتقداتهم[3].

ومن الأهداف الرئيسية التي ضبطها بيان أول نوفمبر هي هدم النظام الاستعمارية حيثما وجد وبكل الوسائل التي يمكن الحصول عليها حيث جاء فيه " انسجاما مع المبادئ الثورية واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا"[4]، ومن هنا يمكن القول بأن الكفاح يمكن إدراجه من الجانب الاقتصادي كذلك، وهذا ما ذهب إليه كذلك محمد العربي الزبيري حيث أعتبر التصريح السابق الذكر في البيان يندرج ضمن الثورة الثقافية وكذا الاقتصادية[5].

كما جاء في البيان الأول للثورة الجزائرية أن جبهة التحرير تعلن الكفاح المسلح وتدعو جميع أفراد الشعب إلى الكفاح المسلح في سبيل جمهورية ديمقراطية من أجل تحقيق الإصلاح الزراعي وملكية الشعب لمصادر الأرض، هذا ما تطرقت إليه جريدة المجاهد في تحليلها لأحد الفقرات في البيان[6]،إن تحرير الأرض في منظور ثورة أول نوفمبر وهذا ما عبرت عنه في بيانها الأول وإن كان بطريقة غير مباشرة، لا يتوقف تخليص الأرض من السيطرة بل تتعدى ذلك إلى إعادة تأهيل مساحتها الشاسعة وإعادة النظر في طرق التعامل معها بحيث تستعيد وظيفتها التي كانت تقوم بها قبل أن يفرض عليها الاحتلال سيطرته، ومن هذا المنطلق فإن تحرير الأرض يشمل في أسس جبهة التحرير استرجاع السيادة الوطنية على كافة المساحات المغتصبة والمستغلة سواء من طرف المستعمرين أو الشركات الإمبريالية أو من طرف غلاة المعمرين وتخليصها من أنواع الزراعة التي أدخلت عليها لتلبية حاجيات الفلاح الأوروبي[7].

ومن خلال البيان يمكن أن نستخرج ثلاث نقاط رئيسية ركز عليهما في إطار الحرب الاقتصادية وهما:

---

[1]- letxtes fondamentaux de la revolution (appel du 1 erenovember 1954, plat-forme de la soumam, tescte du congrès de tripoli, editions A N E P, p. 9-10.

[2]- هواري قبايلي، ثمن الحرب (الثورة الجزائرية وإنعكساتها على الاقتصاد الاستعماري الفرنسي)، دار كوكب العلوم، ط1، الجزائر، 2012، ص253.

[3]- المرجع نفسه، ص254.

[4]- les textes fondamentaux, appel du 1ere november op cit, p.9.

[5]- محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص76.

[6]- جريدة المجاهد، ج3، المصدر السابق، ص225.

[7]- محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص77.

1- أن الثورة الجزائرية تتعهد باحترام المصالح الاقتصادية لفرنسا والمتحصل عليها بنزاهة سواء من الإدارة أو من الأشخاص.

2- إطلاق الثورة من أجل هدم الاستعمار وبكل الوسائل المتاحة ومنها المعركة الاقتصادية بالتأكيد.

3- تحرير الأرض وهنا لا يعني بالضرورة تحريرها من قبضة المستعمر بل يتعداها إلى تحرير الأرض الزراعية ومن السياسة التي أدخلت عليها.

إنه ما يؤكد كذلك على أن بيان أول نوفمبر قد تطرق في محتواه إلى المعركة الاقتصادية، أن العمليات الأولى للفاتح من نوفمبر قد استهدفت أغلبها الجانب الاقتصادي للكولون من مزارع ومنشآت وسكك الحديد وغيرها ليس بالقطاع الوهراني فقط بل بجميع المناطق الخمس التي أقرها اجتماع الستة، ومن هنا يظهر جليا أن المعركة الاقتصادية لم تظهر بعد مؤتمر الصومام بل جاءت مع بيان أول نوفمبر 1954م.

3- مظاهر المعركة الاقتصادية لبيان أول نوفمبر من خلال الهجمات الأولى بالقطاع الوهراني:

انطلقت الثورة بالقطاع الوهراني من (70) عملية ليلة الفاتح من نوفمبر بكل أنحاء الجزائر (14) عملية منها للناحية الوهرانية[1]، لحق القطاع بركب الثورة وهو يملك إلا (5) بنادق ومسدس ومتفجرة ومفرقعات[2]، ويذكر محمد بوضياف في شهادته على أن مجاهدي المنطقة الرابعة و المنطقة الخامسة لم تكن لهم عشية اندلاع الثورة إلى (10) قطع من الأسلحة الحربية، وحتى العربي بن مهيدي لم يكن يملك الذخيرة في مسدسه[3]، هذا ما يفسر أن العمليات المسطر لها ترمي لسرقة الأسلحة فاستهدفت ثكنة الدرك في مستغانم والديار الغابية بالسبخة وجنوب تلمسان فضلا عن محاولة الدخول إلى ثكنة أكمول بوهران[4] وأما عدد مجاهدي المنطقة الخامسة فيقول محمد حربي أن عددهم وصل إلى 60 مجاهد[5].

1- العمليات الأولى في ناحية وهران:

في مدينة وهران والتي كانت تحت قيادة الحاج بن علا، من العمليات المبرمج لها تخريب الشبكة الهاتفية لمركز الشرطة وكذا إبرام النار في محطات توزيع البنزين والإغارة على الثكنة العسكرية بحي "الكميل"، وفي حقيقة الأمر فإن الحاج بن علا وضع الثكنة الهدف الرئيسي وذلك للحصول على الأسلحة ولكن العملية لم يكتب لها النجاح بعد تفطن الحرس لعناصر جيش التحرير[6].

---

[1]- جيلالي بولوفة عبد القادر، حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية الخروج من النفق من إكتشاف المنظمة الخاصة إلى إندلاع الثورة التحريرية (1950-1954) عمالة وهران، دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2011، ص344.

[2]- BELLAHSENE BALI, OGB-ELLIL (mohamedbouzidi) l'homme qui s'apposa a hiérachie, 2 ed, thalaedition, alger, 2014, p.86.

[3]- مجلة أول نوفمبر، شهادة محمد بوضياف حول التحضير للثورة، العدد 147، سنة 1995م، ص25.

[4]- BELLAHSENE BALI, op cit, p86.

[5]- MOHAMED HARBI, LE FLN Mirage et réalité désorganise ala pris du pouvoir (1954-1962), edj.a paris, 1980, p127.

[6]- الجيلالي بولوفة عبد القادر، المرجع السابق، ص349.

أما العمليات التي تمت فهي قتل سائق أجرة أوروبي على حسب ما أوردته جريدة « oran républicain » في عددها الصادر يوم 1 نوفمبر 1954م[1]، ونفس الحادث تطرقت إليه جريدة « l'echod'oran » في عددها الصادر يوم 1 نوفمبر 1954[2].

2- العمليات الأولى في منطقة الظهرة:

في كاسان "cassaigne" ليلة 31 أكتوبر و 1 نوفمبر تم الهجوم على خطوط الهاتف في طريق كاسان "cassaigne" - بوسكي"bosquet "، وكذا تنفيذ هجمات على مزرعتي جونسون "janson "وموسينقو " monsonego" في بوسكي"bosquet "[3].

كما حاولت فرقة من المجاهدين مهاجمة ثكنة الدرك[4] ولكنها فشلت، وتم الاعتداء على الحارس الليلي سايح محمد [5].

وفي ويليس "ouillis" تم الهجوم على محول كهربائي[6]والاعتداء على الحارس الليلي مغيث عبد الله، كما تم قطع الخط الهاتفي الرابط بين ويليس ومستغانم [1].

---

[1]-ORAN, républicain, n : 5900, 1/11/1954, p2.

[2]-l'echod'oran, n : 30040, 1/11/1954, p6.

[3]- نفذ الهجوم على هاتين المزرعتين كل من بن عبد المالك رمضان المدعو سي عبد الله وقد تم القضاء عليه، حميتي عفيف، بن سكرة لخضر، خديم حمون، بن عبدو محمد، دوار ميلود، نجاري شارف، بن غنام أحمد، سحلالو عبد القادر، شعلالو عفيف، سكرود محمد، صلاي عفيف، دارار بلهاشمي، باي محمد، بوقرصة محمد، يزيد محمد، فايز محمد، ساخي خالد، فاهيم حمو، محرز جلول، بن نجار أحمد، قود سبع، بوشلاغم شارف، مهداوي مهدي، بوغدة عفيف وتم توقيفهم جميعا. ينظر: ANOM, (COMM.EN 2014, 10 CAB 54): CAB, MOSTAGANEM, 15/984, 31/DEC/1954.

[4]- شارك في الهجوم كل من: بلحميتي بن ذيبة، صحراوي عبد القادر، بن كنيان طيب، طاهري أحمد، بل جيلالي يوسف، شورفاي عبد القادر، مهنيل عفيف، بومهدي زروقي، عزايرة بلحاج، صادق عبد القادر، غاراوي بن عبد الله، محمد ولد علي، قاراوي عبد القادر، الشريف ميلود، بن عبوس عفيف، ساقي حبيب، تورية عبد القادر، شورفية حمو، بلغول شارف، بوكنياي محمد ولد العربي، تورية بن عبد الله، بن رزق الله محمد، عسار عبد القادر، بن نامة أحمد، فاحي جيلالي، ساقي عبد الله، علي موسى، صادق مكي، بوسنة عفيف، تورية بن ذهيبة، تورية محمد ولد جلول، وتم توقيف البعض والقضاء على البعض الآخر. ينظر: ANOM, (COMM.EN 2014, 10 CAB 54): CAB, MOSTAGANEM, 15/984, 31/DEC/1954.

[5]- ANOM, (COMM.EN 2014, 10 CAB 54): CAB, MOSTAGANEM, 15/984, 31/DEC/1954.

[6]- شارك في الهجوم كل من: برجي عامر وبرجي قدور تم القضاء عليهم، وتم توقيف كل من سنوس حمو، بن عرون محمد، سنوس محمد ولد الجيلالي، بن عرون حمو، حميدات محمد، سنوس محمد ولد قدور، بن حمو قادة، بن زيان محمد، برجي عمار ولد عبد القادر، برجي عبد القادر، بن بركات عبد القادر، بن عمر بن عثمان، بن عباس قدور، سراي محمد، بن قدور محمد، بتواتي بذهيبة، سراي عبد القادر، شاقي محمد، سنوس حمو ولد شارف، سراي أحمد، بن زيان حمو، بن زيان عبد القادر، حمادوش محمد... ينظر: ANOM, (COMM.EN 2014, 10 CAB 54): CAB, MOSTAGANEM, 15/984, 31/DEC/1954

3- العمليات الأولى بمنطقة عين تموشنت:

تحت قيادة فرطاس محمد، نفذت العديد من العمليات حيث نفذ فوج فدائي بقيادة واضح بن عودة عملية تخريب للسكة الحديدية وإخراج القطار الرابط بين وهران وعين تموشنت عن مساره[2]، وكان مقرر كذلك الهجوم على مقر الشرطة وثكنة الدرك ولكن بسبب قلة المتفجرات لم تنفذ العملية[3].

4- العلميات الأولى بمنطقة تلمسان ومعسكر:

سجلت تلمسان حضورها في بعض مناطقها منها حديقة ندرومة التي نظم بها جيش التحرير عمليات عسكرية استهدفت مراكز المعمرين الحيوية وكذا مزارعهم[4]، كما أقدم العربي بن مهيدي على حرق مصنع الفلين بآحفير (صبرة) على بعد 75كم من تلمسان[5].

وبمعسكر وبالتحديد مدينة سيق هاجم أحمد زبانةعلى مقر إدارة الغابات التابعة للإدارةالاستعمارية وقتل حارسها[6] المسمى برون BROAN قصد الحصول على سلاحه[7].

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة يمكن الخروج بعدة نقاط أهمها:

- أشار بيان أول نوفمبر 1954م للمعركة الاقتصادية وإن كان بطريقة غير مباشرة، ليعود مؤتمر الصومام 1956م ويفصل في هذه النقطة.

- شكلت الأرض محور اهتمام بيان أول نوفمبر 1954م وتكون بطريقتين ذكرهم البيان وتتمثل في استرجاع الاراضي المغتصبة بشتى الطرق ومن ثم استصلاح هذه الأراضي.

- ما يؤكد على الطرح الاقتصادي في بيان أول نوفمبر هي الهجمات الأولى بالقطاع الوهراني والتي كان في غالبها عمليات استهدفت البنية الاقتصادية للكولون.

---

[1]- ANOM, (COMM.EN 2014, 10 CAB 54): CAB, MOSTAGANEM, 15/984, 31/DEC/1954.

[2]- محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: صالح المثلولي، موقع للنشر، الجزائر، 1994، ص20.

[3]- جيلالي بولوفة عبد القادر، المرجع السابق، ص351.

[4]- طاهر زرهوني، معارك ندرومة وضواحيها ولاية تلمسان قبل وأثناء الثورة التحريرية المجيدة، مجلة الذاكرة، العدد 8، مارس 2007، ص145.

[5]- جيلالي بولوفة عبد القادر، المرجع السابق، ص352.

[6]- محمد حربي، المصدر السابق، ص20.

[7]- جيلالي بولوفة عبد القادر، المرجع السابق، ص352.

قائمة المصادر والمراجع:

أ- الوثائق الأرشيفية:

(COMM.EN 2014, 10 CAB 54).:- ANOM1

ب- المصادر الأجنبية:

1. BELLAHSENE BALI, OGB-ELLIL (mohamedbouzidi) l'homme qui s'apposa a hiérachie, 2 ed, thalaedition, alger, 2014.
2. l'echod'oran, n : 30040, 1/11/1954.
3. letxtes fondamentaux de la revolution (appel du 1 erenovember 1954, plat-forme de la soumam, tescte du congrès de tripoli, editions A N E P.
4. MOHAMED HARBI, LE FLN Mirage et réalité désorganise ala pris du pouvoir (1954-1962), edj.a paris, 1980.
5. ORAN, républicain, n : 5900, 1/11/1954.

ج- المصادر والمراجع العربية:

1. جريدة المجاهد، ج2.
2. جريدة المجاهد، ج3.
3. جريدة المقاومة، العدد 15، الإثنين 20 شوال 1376 الموافق ل 20 ماي 1957م.
4. جيلالي بولوفة عبد القادر، حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية الخروج من النفق من إكتشاف المنظمة الخاصة إلى إندلاع الثورة التحريرية (1950-1954) عمالة وهران، دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2011.
5. طاهر زرهوني، معارك ندرومة وضواحيها ولاية تلمسان قبل وأثناء الثورة التحريرية المجيدة، مجلة الذاكرة، العدد 8، مارس 2007.
6. عدة بن داهة، الاستيطان والصراع حول ملكية الارض ابان الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830-1962،ج2، منشورات وزارة المجاهدين، 2008.
7. العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، منشورات إتحاد الكتاب العرب، 1999.
8. العقيد محمد رمضاني، العقيدة العسكرية لجيش التحرير الوطني، جريدة الشروق الجزائرية، العدد 3462، الثلاثاء 01 نوفمبر 2011.
9. عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار البعث، 1991.
10. شهادة محمد بوضياف حول التحضير للثورة، مجلة أول نوفمبر، العدد 147، سنة 1995م.
11. محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: صالح المثلولي، موقع للنشر، الجزائر، 1994.
12. هواري قبايلي، ثمن الحرب (الثورة الجزائرية وإنعكساتها على الاقتصاد الاستعماري الفرنسي)، دار كوكب العلوم، ط1، الجزائر، 2012.